

مجلة الذكوات البيض المحكممة

الذكوات البيض

اسم مشتق من الذكوة وهي الجمرة الملتهبة والمراد بالذكوات
الربوات البيض الصغيرة المحيطة بمقام أمير المؤمنين علي بن أبي
طالب {عليه السلام}

شبهها لضيانها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما فيها
موضع قبر علي بن أبي طالب {عليه السلام}
من الدراري المضيئة

{در النجف} فكأنها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من الأرض، وهي ثلاثة
مرتفعات صغيرة نتوءات بارزة في أرض الغري وقد سميت الغري باسمها،
وكلمة بيض لبروزها عن الأرض. وفي رواية إنَّها موضع خلوته أو إنَّها
موضع عبادته وفي رواية أخرى في رواية المفضل عن الإمام الصادق
{عليه السلام} قال: قلت: يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع
المؤمنين؟ قال: يكون ملكه بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها وبيت
ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد السهلة وموضع خلوته
الذكوات البيض

تُعد بالبحوث والدراسات الإنسانية والفكرية والاجتماعية
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات
ديوان الوقف الشيعي

الذِّكْرُ الْبَيْضُ



مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ فِكْرِيَّةٌ فَصَلِيَّةٌ مُحْكَمَةٌ تُصَدَّرُ عَنْ
دَائِرَةِ الْبُحُوثِ وَالدرَّاسَاتِ فِي دِيْوَانِ الْوَقْفِ الشِّيعِيِّ



العدد (١٨) السنة الخامسة رمضان ١٤٤٧ هـ آذار ٢٠٢٦ م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق (١١٢٥)

الرقم المعياري الدولي ISSN 2786-1763

الذَّكْوَانُ البَيْضُ



التدقيق اللغوي

م.د. مشتاق قاسم جعفر

الترجمة الانكليزية

أ.م.د. رافد سامي مجيد

العدد (١٨) السنة الخامسة رمضان ١٤٤٧ هـ آذار ٢٠٢٦ م

عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير

أ.د. فائز هاتو الشرع

مدير التحرير

حسين علي محمد حسن الحسيني

هيئة التحرير

أ.د. عبد الرضا بجمية داود

أ.د. حسن منديل العكييلي

أ.د. نضال حنش الساعدي

أ.د. حميد جاسم عبود الغرايبي

أ.م.د. فاضل محمد رضا الشرع

أ.م.د. عقيل عباس الريكان

أ.م.د. أحمد حسين حيال

أ.م.د. صفاء عبدالله برهان

م.د. موفق صبري الساعدي

م.د. طارق عودة مري

م.د. نوزاد صفر بخش

هيئة التحرير من خارج العراق

أ.د. نور الدين أبو لحية / الجزائر

أ.د. جمال شلبي / الاردن

أ.د. محمد خاقاني / إيران

أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

الذَّكْوَاتُ الْبَيْضُ

مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ فِكْرِيَّةٌ فَصَلِيَّةٌ مُحْكَمَةٌ تَصَدَّرُ عَنْ
دَائِرَةِ الْبَحْوثِ وَالدرَّاسَاتِ فِي دِيْوَانِ الْوَقْفِ الشَّيْخِيِّ



العدد (١٨) السنة الخامسة رمضان ١٤٤٧ هـ آذار ٢٠٢٦ م

العنوان الموقعي

مجلة الذكوات البيض

جمهورية العراق

بغداد / باب المعظم

مقابل وزارة الصحة

دائرة البحوث والدراسات

الاتصالات

مدير التحرير

٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١

صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي

ISSN ٢٧٨٦-١٧٦٣

رقم الإيداع

في دار الكتب والوثائق (١١٢٥)

لسنة ٢٠٢١

البريد الالكتروني

إيميل

off_research@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com

دليل المؤلف

- ١- أن يتسم البحث بالأصالة والجدة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.
- ٢- أن تحتوي المصفحة الأولى من البحث على:
 - أ. عنوان البحث باللغة العربية .
 - ب. اسم الباحث باللغة العربي، ودرجته العلمية وشهادته.
 - ت. بريد الباحث الإلكتروني.
 - ث. ملخصان: أحدهما باللغة العربية والآخر باللغة الإنكليزية.
 - ج. تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.
- ٣- أن يكون مطبوعاً على الحاسوب بنظام (office Word) ٢٠٠٧ أو (٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُرَوِّد هيئة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وجدت، في مكانها من البحث، على أن تكون صالحة من الناحية الفنية للطباعة.
- ٤- أن لا يزيد عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).
٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصيغة APA
- ٦- أن يلتزم الباحث بدفع أجور النشر المحددة البالغة (٧٥,٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقي، أو ما يعادلها بالعملة الأجنبية.
- ٧- أن يكون البحث خالياً من الأخطاء اللغوية والنحوية والإملائية.
- ٨- أن يلتزم الباحث باحطوط وأحجامها على النحو الآتي:
 - أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.
 - ب. اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢)أما فقرات البحث الأخرى: فبحجم (١٤) .
- ٩- تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم، والمسافة بين الأسطر (١) .
- ١٠- في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفصل النسخ من المصحف الإلكتروني المتوافر على شبكة الانترنت.
- ١١- يبلغ الباحث بقرار صلاحية النشر أو عدمها في مدّة لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصوله إلى هيئة التحرير.
- ١٢- يلتزم الباحث بإجراء تعديلات المحكمين على بحثه وفق التقارير المرسلة إليه وموافاة المجلة بنسخة معدّلة في مدّة لا تتجاوز (١٥) خمسة عشر يوماً.
- ١٣- لا يحق للباحث المطالبة بمطالبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.
- ١٤- لا تعاد البحوث إلى أصحابها سواء قبلت أم لم تقبل.
- ١٥- تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.
- ١٦- يخضع البحث لتقوم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.
- ١٧- يشترط على طلبة الدراسات العليا فصلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.
- ١٨- يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.
- ١٩- تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.
- ٢٠- ترسل البحوث إلى مقر المجلة - دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد - باب المعظم
- أو البريد الإلكتروني: (hus65in@Gmail.com) (off reserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في مقر المجلة
- ٢١- لا تلزم المجلة بنشر البحوث التي تُخلّ بشرط من هذه الشروط .

مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ فِكْرِيَّةٌ فَصَلِيَّةٌ مُجَكِّمَةٌ تَصَدَّرُ عَنْ
دَائِرَةِ الْبَحْوثِ وَالدرَاسَاتِ فِي دِيْوَانِ الْوَقْفِ الشَّيْخِيِّ



محتوى العدد (١٨) المجلد الرابع

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	مشاهدات الرحالة الأجانب في مدينة السليمانية (رحلة المستر ريج عام ١٨٢٠م نموذجاً)	أ.د. وسن حسين مجيد	١٠
٢	دلالات لفظ (ماكان) في سورة التوبة في ضوء السياق العام والوحدة الموضوعية	أ.م.د صالح محمد حميد	٢٢
٣	صيغ التساؤلات التفسيرية أنواعها وأبعادها اللغوية والدلالية عند الإمام أبي السعود (رحمه الله) - سورة آل عمران نموذجاً -	أ. م. د. سعد محمد حسن الباحث: أحمد إسماعيل إبراهيم	٣٤
٤	الأبواب .. عمارتها وتاريخها في العتبة العلوية المقدسة (النجف الأشرف)	م.د. امثال كاظم النقيب	٥٨
٥	التوسع العمراني لتجاوزات العشوائية وأثره في تغير استعمالات الأرض الزراعية في مدينة الخنديفة	م.د. م. نعي نعمة محمد	٧٦
٦	منهج القرآن الكريم في تعزيز دور الأسرة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة	م. د. رؤى شاكِر نعمة م. د. اسراء حسن خلف	٩٨
٧	النشاط المسرحي ودوره في تعزيز قيم العمل الجماعي لدى طلبة قسم التربية الفنية	م. د. علي حسين حمدان جاسم	١١٢
٨	الدرس الصوتي العربي بين الصوتيات والشونولوجيا: مسارات التحول وتجديد الرؤية	م. د. شيماء عبد الكريم حسين	١٢٦
٩	مهارات التفكير الإيجابي لدى المرشدين التربويين	م. د. حسام ياسين علي م. د. سحر علي مهدي م. د. سماء فاخ غالي	١٣٨
١٠	الاحكام الفقهية المتعلقة بتذوق المشروب المباح والمرهون عند المرثخين «دراسة فقهية	م. د. علي الطيف حمد صالح	١٥٦
١١	التنمية المستدامة وأساليب دمجها في تدريس اللغة العربية «مقال مراجعة»	م. د. علي ثابت حسان جبر	١٦٦
١٢	A Multimodal Stylistic Analysis of Textual/ Compositional Meaning in Iraqi Children's Picture Books	Dr. Nissrine Jabbar Hussain	١٧٢
١٣	سيمياء البنية الاطارية في الرواية العراقية المعاصرة «دراسة في رواية خاتون بغداد»	م. د. نورا عبد الهادي عبد	١٩٢
١٤	فاعلية استراتيجية الأركان التعليمية في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط مجادة الفيزياء وتفكيرهم التبادلي	م.م. فلاح غازي علي النابلي	٢٠٢
١٥	السياحة البيئية وأثرها على التنمية الاجتماعية في مدينة الكوفة	م. م. رسل مسلم رزاق	٢٢٢
١٦	البناء الاجتماعي للمجتمع المدني في عهد النبي (صلى الله عليه وآله) دراسة تحليلية لوثيقة المدينة	م. م. سري عمران نوح	٢٤٠
١٧	فاعلية أمودج مارزانو لأبعاد التعلم في تنمية مهارات التفكير العليا لدى طلبة الصف الخامس الإعدادي في مادة الجغرافية	م. م. سناء بلاسم محمد رسن	٢٥٠
١٨	مستوى التفكير التأملي لدى طلبة اقسام اللغة العربية في جامعة الانبار	م. م. عنتر عبد الله غزاي م. م. احمد ياسل احمد	٢٧٠
١٩	الرمز اللغوي بوصفه أداة للتفاعل المختصاري في الشعر العربي القديم	م. م. أمجد شهاب عبد صالح م. م. مصطفى وسام صبحي	٢٨٦
٢٠	مخطوط (مجلس في ذكر سلمان الحمدي) (تحقيق) للسيد حسن بن هادي الصادر الموسوي الكاظمي «١٢٧٢-١٣٥٤»	م.م. آية عزيز معن	٢٩٨
٢١	الدبلوماسية الرياضية ودورها في تعزيز السياسة الخارجية السعودية «رؤية مستقبلية لعام ٢٠٣٠م»	م. م. حيدر صاحب علي	٣١٠
٢٢	تحليل محتوى كتب الفيزياء للمرحلة المتوسطة وفق معايير (NYLC-SL)	م. م. دعاء حميد كريم	٣٣٢
٢٣	منهج الوسطية في ضوء القرآن والروايات الشريفة	م. م. رأفت حسن علي	٣٥٦
٢٤	إشكالية العلم والفن	م.م. زيد إسماعيل يوسف أ.م.د. بان محمد علي	٣٦٦

محتوى العدد (١٨) المجلد الرابع

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
٢٥	منهج العلامة ابن كمال باشا (ت ١٠٤٠هـ) في تفسيره	م. م. زينب عبد الله عناوه د.أ. أحمد عبد الجبار علي	٣٨٢
٢٦	العلاقة بين الحكومة الاتحادية وحكومة إقليم كردستان بعد العام ٢٠١٤م	م. م. شيماء فاضل نصيف	٣٩٠
٢٧	برنامج تعليمي قائم على التنمية المستدامة في تدريس مادة علم الأحياء واثرة في تنمية التفكير العلمي لدى طلاب الرابع العلمي	م. م. عمران محمود جاسم م. م. وسام عامر نصيف	٤٠٤
٢٨	جماليات الري التاريخي في عروض المسرح المدرسي	م. م. جواد صادق حمود	٤٢٢
٢٩	الإدراء الوظيفي على وفق نظرية جينزلز وعلاقته بالتنظيم لدى مديري المدارس الابتدائية من وجهة نظر المعلمين	م. م. علي صالح محمد	٤٣٤
٣٠	الحياة العلمية في بغداد خلال العصر العباسي وأثرها في تطور الحضارة الإسلامية	م. م. محمد جاسم طويرش	٤٥٤
٣١	النظم الاجتماعية المغولية من خلال كتاب التاريخ السري	م. م. محمد كرم السلطاني	٤٧٠
٣٢	واقع مكتبات المراكز البحثية في جامعة البصرة مكتبة مركز دراسات البصرة والخليج العربي أمودجاً	م. م. ميادة خزعل رحمن	٤٨٠
٣٣	الثورة في الشعر الحسيني	م. م. هديل جبار هوي	٤٩٠
٣٤	مدرسة برديس هيلدم اليهودية (فردوس الاولاد) الابتدائية ١٩٢٤-١٩٣١ دراسة	م. عماد علي مهدي	٥٠٠
٣٥	التدخلات النفسية والتربوية في تخفيف القلق الاجتماعي لدى طلبة جامعة القادسية	الباحث: رحيم محمد جبر عبود	٥١٠
٣٦	دور الطالب الجامعي في التمهييد للدولة المهنية والانتظار	الباحثة: اثمار محمد عبد الرحيم	٥٢٤
٣٧	الرايكية وتمثاتها في المسرح العربي مسرحية «الجنسية فلسطيني» لرضوان عبدالغني شلي اختياراً	الباحثة: رواء محمد خالد أ.د. محمد عبدالزهرة محمد	٥٣٦
٣٨	دور الفن الإسلامي المعاصر في تشكيل هوية المدن الذكية دراسة تحليلية للفنون البصرية في العالم العربي	الباحث: سامر عدنان علي	٥٥٨
٣٩	نظام الأطروحة في التلقيح الصناعي عند السيد محمد الصدر	الباحث: محمد رعد جيباد م. د. صادق عباس كاظم	٥٧٤
٤٠	التقويمات العامة للرواة عند الشهيد الثاني (ت ٩٩٦هـ) «دراسة تحليلية»	أ. م. د. آمال حسين علوان الباحث: نجم عبدالله مسعد	٥٩٦
٤١	العلاقة بين إصلاح النفس والسعادة الحقيقية	الباحث: نور صاعب كاظم أ. م. علي محمد علي شفيق	٦١٢
٤٢	دور الاخصائي الاجتماعي في علاج وتأهيل المراهقين المدمنين على المخدرات دراسة ميدانية في محافظة بغداد	الباحثة: نور صباح رمل أ. د. ميسم ياسين عبيد	٦٢٤
٤٣	ظاهرة الاشتراك في شعر الخضري	نور محسن اجريدي أ. م. د. عماد علوان حسين	٦٣٨
٤٤	دور حل المشكلات بتسمية مهارات التفكير لدى طلبة الصف الخامس	الباحثة: همسة جاسم أحمد	٦٥٤
٤٥	الشك في العبادات مقارنة تحليلية وتجديدية من منظور الفقه الإمامي	م. م. هيثم مظهر محي	٦٧٠

فصلية مُحكمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية

العدد (١٨) السنة الخامسة رمضان ١٤٤٧ هـ آذار ٢٠٢٦ م

الذَّكْوَانُ الْبَيْضُ

دور الفن الإسلامي المعاصر في تشكيل هوية المدن الذكية دراسة تحليلية للفنون البصرية في العالم العربي



الباحث. سامر عدنان علي

الجمهورية الإسلامية الإيرانية / جامعة لورستان / قسم إدارة تعليمية

فصلية مُحكمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية

المستخلص:

يشهد العالم العربي تحولات حضرية سريعة مع توسع المدن الذكية واعتماد التقنيات الرقمية الحديثة في التخطيط العمراني والخدمات الحضرية. أصبح الفن الإسلامي المعاصر أداة فاعلة لتعزيز الهوية البصرية والثقافية للمدن، من خلال دمج الرموز والزخارف الإسلامية مع تقنيات العرض الرقمية الحديثة. يهدف هذا البحث إلى تحليل دور الفن الإسلامي المعاصر في تشكيل هوية المدن الذكية من خلال دراسة تطبيقية للفنون البصرية في دبي، أبوظبي، والدوحة. اعتمد البحث على التحليل البصري والتطبيقي للواجهات الرقمية، النحت العام، والجداريات التفاعلية، مع التركيز على التقنيات الحديثة مثل LED الديناميكي، الواقع المعزز، و 3D mapping. أظهرت النتائج أن دمج الفن الإسلامي المعاصر مع هذه التقنيات يعزز الهوية البصرية والثقافية للمدينة، ويخلق تجربة حضرية متفاعلة تؤثر في إدراك السكان والزوار. كما بين البحث أن غياب عناصر التراث في بعض المشاهد يشير إلى خطر فقدان الهوية البصرية إذا تم الاعتماد على الحدائق العالمية دون مراعاة التراث الثقافي المحلي. توصل البحث إلى أن الفن الإسلامي المعاصر الرقمي ليس فقط وسيلة جمالية، بل أداة استراتيجية لتعزيز الهوية الثقافية في المدن الذكية، ويقترح دمج هذه العناصر ضمن التخطيط الحضري والتصميم المعماري لتعزيز التوازن بين التراث والحداثة.

الكلمات المفتاحية: الفن الإسلامي المعاصر، المدن الذكية، الفنون البصرية، العالم العربي.

Abstract

The Arab world is witnessing rapid urban transformations with the expansion of smart cities and the adoption of modern digital technologies in urban planning and services. Contemporary Islamic art has become an effective tool for enhancing the visual and cultural identity of cities by integrating Islamic symbols and motifs with modern digital display technologies. This research aims to analyze the role of contemporary Islamic art in shaping the identity of smart cities through an applied study of visual arts in Dubai, Abu Dhabi, and Doha. The research relied on the visual and applied analysis of digital facades, public sculpture, and interactive murals, focusing on modern technologies such as dynamic LED, augmented reality, and 3D mapping. The results showed that integrating contemporary Islamic art with these technologies enhances the visual and cultural identity of the city and creates an interactive urban experience that influences the perception of residents and visitors. The research also revealed that the absence of heritage elements in some scenes indicates a risk of losing visual identity if global modernity is adopted without considering local cultural heritage. The research concluded that contemporary digital Islamic art is not merely an aesthetic medium, but a strategic tool for promoting cultural identity in smart cities. It suggests integrating these elements into urban planning and architectural design to foster a balance between heritage and modernity.

Keywords: Contemporary Islamic art, smart cities, visual arts, Arab world .

المقدمة

يشهد العالم العربي في العقود الأخيرة تحولاً متسارعاً نحو تبني نموذج المدن الذكية بوصفه أحد مسارات التنمية الحضرية المرتبطة بالثورة الرقمية. وتعتمد هذه المدن على استخدام الأنظمة التكنولوجية المتقدمة في إدارة البنية التحتية والخدمات، وصولاً إلى تحسين جودة الحياة وتعزيز كفاءة الموارد. غير أن هذا التحول يثير في الوقت ذاته مخاوف تتعلق بمدى قدرة المدن العربية على الحفاظ على هويتها الثقافية والبصرية في ظل انتشار نماذج عمرانية عالمية قد تُخمس الخصوصية المحلية. ومن هنا تظهر الحاجة إلى أدوات قادرة على تحقيق التوازن بين الحدائق الرقمية والأصالة الحضارية. (١)

وفي هذا الإطار، يبرز الفن الإسلامي المعاصر بوصفه أحد أهم الموارد الجمالية التي يمكن توظيفها في صياغة هوية عمرانية متجددة دون الانفصال عن الجذور الثقافية للمجتمع. فقد شهدت الفنون الإسلامية خلال العقود الأخيرة تطوراً واسعاً باتجاه استخدام الوسائط الرقمية والتقنيات البصرية الحديثة، الأمر الذي مكّنها من الاندماج في بيئات المدن الذكية عبر فنون الإضاءة، والتصميم التفاعلي، والحداريات الرقمية، والعروض البصرية ثلاثية الأبعاد. ويؤكد عدد من الباحثين أنّ الفن الإسلامي يمتلك قدرة فريدة على استيعاب التحديث التقني دون أن يفقد جوهره الجمالي القائم على التجريد، والتكرار، والتناغم الهندسي. (٢)

كما تُعد الهوية البصرية من الركائز الأساسية في تكوين شخصية المدينة، إذ تمثل مجموعة العلامات الجمالية والرموز الدلالية التي تمنح المكان طابعه الخاص. وتشير الدراسات الحضرية إلى أنّ قوة الهوية البصرية تساهم في تعزيز الانتماء الحضري لدى الفرد، فضلاً عن دورها في إحياء الذاكرة الثقافية وإظهار تميز المدن ضمن السياق العالمي. ويؤكد الباحثون أن الحفاظ على الهوية البصرية في المدن الذكية يتطلب دمج العناصر التراثية—ومنها الفن الإسلامي—ضمن تصورات التصميم الحضري المعاصر، بحيث تكون التقنيات الحديثة إطاراً داعماً للهوية وليس بديلاً عنها. (٣)

ومع تزايد مشاريع التحول الرقمي في مدن عربية كالرياض، الدوحة، أبوظبي، المدينة المنورة، ومسقط، برزت جهود بحثية ومؤسسية تسعى إلى توظيف الفنون الإسلامية في تصميم الفضاءات الذكية، سواء عبر واجهات المباني، أو المسطحات التفاعلية، أو تصميم المسارات الحضرية التي تجمع بين الطابع التراثي والمعالجات الرقمية. وتكشف التجارب الحديثة أن الجمع بين الفن الإسلامي المعاصر والتقنيات الذكية يساهم في بناء صورة عمرانية أكثر تجذراً، ويحافظ على سرديات المكان ورموزه الثقافية. (٤)

وتكمن أهمية هذا البحث في كونه يقدم رؤية تحليلية تجمع بين مجالين غالباً ما تتم دراستهما بشكل منفصل، هما: الفن الإسلامي المعاصر و المدن الذكية. فالدراسات العربية التي تربط بين الجماليات الإسلامية والتحول الرقمي لا تزال محدودة، مما يجعل هذا البحث إضافة علمية تسعى إلى كشف الدور الذي يمكن أن يلعبه الفن الإسلامي في صياغة هوية المدن الذكية في العالم العربي، وتحليل آليات دمج الفنون البصرية المعاصرة ضمن بيئات حضرية تعتمد على النظم الرقمية المتقدمة. كما يهدف البحث إلى تقديم إطار معرفي يمكن أن يستفيد منه المصممون الحضريون وصناع القرار في تعزيز الهوية الثقافية اعتماداً على الفنون الإسلامية الحديثة. (٥)

الفصل الأول : التعريف بالبحث

مشكلة البحث:

أولاً: مشكلة البحث:





يشهد العالم العربي توسعاً متسارعاً في تبني مفهوم المدن الذكية اعتماداً على التقنيات الرقمية في إدارة الفضاءات الحضرية، وهو ما أدى إلى تغير كبير في طبيعة المشهد البصري للمدن وتحول في أنماط التصميم العمراني. ورغم ما تقدمه المدن الذكية من مزايا تتعلق بالكفاءة والحوكمة وتحسين جودة الحياة، إلا أن هذا التحول أظهر تحدياً ملحوظاً يتمثل في تراجع حضور الهوية البصرية العربية والإسلامية داخل الفضاء الحضري، مقابل انتشار الأنماط التصميمية الحديثة ذات الطابع العالمي التي قد لا تحمّل أي ارتباط ثقافي بالبيئة المحلية.

وفي الوقت ذاته تطور الفن الإسلامي المعاصر بوصفه خطاباً بصرياً جديداً استطاع توظيف الأساليب التقنية الحديثة كالوسائط الرقمية، والعروض التفاعلية، والإضاءة الذكية، والتصميم الهندسي المتولد بالحاسوب. ومع ذلك، لا تزال عمليات دمج هذا الفن داخل مشاريع المدن الذكية في العالم العربي محدودة وغير منظمة، الأمر الذي يثير تساؤلاً حول مدى قدرة الفن الإسلامي المعاصر على تعزيز الهوية البصرية ضمن بيئات حضرية رقمية تعتمد على السرعة والتقنية والعمولة.

وتبرز مشكلة البحث من خلال غياب إطار نظري واضح يربط بين الجوانب الجمالية للفن الإسلامي المعاصر وبين مفاهيم التصميم الحضري الذكي، إضافة إلى قلة الدراسات التي بحثت بشكل منهجي في أثر الفنون الإسلامية على تشكيل هوية المدن الذكية العربية. كما تعاني مشاريع التحول الرقمي من نقص في نماذج تطبيقية توضح كيفية دمج الفن الإسلامي المعاصر داخل الفضاءات الحضرية بطريقة تحافظ على الهوية الثقافية وفي الوقت نفسه تدعم التطور التقني. (٦)

وبناءً على ما سبق، تتحدد مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي:

إلى أي مدى يسهم الفن الإسلامي المعاصر في تشكيل الهوية البصرية للمدن الذكية في العالم العربي، وما الآليات والتحديات التي تحكم عمليات دمجها داخل الفضاء الحضري الذكي؟
هذا السؤال الرئيس يقود إلى مجموعة من التساؤلات الفرعية، أبرزها:

١. ما طبيعة العلاقة بين الهوية البصرية ومفاهيم المدن الذكية في السياق العربي؟
٢. ما الخصائص الجمالية للفن الإسلامي المعاصر التي تجعله قابلاً للتندماج في الفضاءات الحضرية الرقمية؟
٣. ما النماذج العربية التي وظفت الفنون الإسلامية ضمن بيئات مدن ذكية؟ وما مدى نجاحها؟
٤. ما التحديات التصميمية والتقنية والثقافية التي تواجه دمج الفن الإسلامي المعاصر في مشاريع المدن الذكية؟
٥. ما الأسس النظرية التي يمكن من خلالها توجيه عمليات التكامل بين الفن الإسلامي والمنظومات الذكية لتعزيز الهوية الحضرية؟

أهمية البحث:

تتبع أهمية هذا البحث من كونه يتناول موضوعاً يتصل بصورة مباشرة بواقع المهن الإنسانية، ولا سيما ما يتعلق بممارسة الإضراب باعتباره أحد الأساليب الاحتجاجية ذات التأثير على المجتمع ومؤسساته الخدمية. فالإضراب في هذا القطاع لا يعد إجراءً مهنيًا فحسب، بل هو فعل ذو أبعاد شرعية وقانونية وأخلاقية تتداخل فيها حقوق العاملين مع حقوق المستفيدين من الخدمات، مما يجعل من دراسته ضرورة تفرضها التحولات المتسارعة في الواقع العملي. وتبرز أهمية هذا البحث أيضاً في سعيه إلى كشف الإطار الفقهي المنظم لهذه الممارسة وتحديد الضوابط التي تضمن ألا يتحول الإضراب إلى وسيلة للإضرار بالآخرين أو تعطيل مصالح الناس، خصوصاً في القطاعات الصحية والتعليمية



والخدمات الأساسية التي تمس حياة الأفراد بصورة مباشرة. كما تكمن أهمية البحث في محاولته الربط بين الرؤية الشرعية والمنظومات القانونية المعاصرة، وتبيان نقاط الالتقاء والاختلاف، بما يتيح بناء تصور متوازن يمكن أن تعتمد عليه المؤسسات المهنية عند وضع أنظمتها الداخلية، أو حين تنظيم آليات الاحتجاج المشروع وفق ضوابط منضبطة تحفظ الحقوق وتحمّد من التعسف. ويكتسب البحث كذلك أهميته من ندرة الدراسات التي تعالج الإضرابات ضمن المهنة الإنسانية من منظور فقهي مقارن، الأمر الذي يجعله إضافة معرفية يمكن الاستفادة منها في تطوير الأدبيات المتخصصة بهذا النوع من القضايا.

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي الى التعرف على دور الفن الإسلامي المعاصر في تشكيل هوية المدن الذكية: دراسة تحليلية للفنون البصرية في العالم العربي .

حدود البحث:

الحدود الموضوعية : دور الفن الإسلامي المعاصر في تشكيل هوية المدن الذكية: دراسة تحليلية للفنون البصرية في العالم العربي .

الحدود المكانية : العراق – بغداد

الحدود الزمانية : تم اجراء البحث في العام الدراسي ٢٠٢٥ م .

تحديد المصطلحات:

أولاً: الفن الإسلامي المعاصر:

١ . هو التعبير الفني الذي يستند إلى مبادئ وجماليات الفن الإسلامي التقليدي، لكنه يتبنى أساليب وتقنيات حديثة في التصميم والبناء البصري، ويظهر غالباً في الفنون البصرية والتصميم المعماري والتجارب الرقمية. (٧)

٢ . هو حركة فنية تسعى إلى إعادة تفسير التراث الإسلامي عبر وسائل وأساليب حديثة، مع الحفاظ على الرموز الهندسية والزخرفية الإسلامية، ويظهر في اللوحات، والنحت، والزخارف المعمارية الحديثة. (٨)

٣ . هو الإبداع الفني الذي يربط بين القيم الجمالية الإسلامية والحداثة، مستخدماً وسائل رقمية وتقنيات تفاعلية لتجسيد الهوية الثقافية الإسلامية في الفضاء الحضري الحديث (٩).

ثانياً: المدن الذكية:

١ . هي المدن التي تستخدم تقنيات المعلومات والاتصالات الحديثة لتحسين إدارة الموارد الحضرية، وتقديم خدمات فعالة للمواطنين، وتعزيز استدامة البيئة وجودة الحياة. (١٠)

٢ . هي بيئة حضرية متكاملة تعتمد على البيانات والذكاء الاصطناعي والتكنولوجيا الرقمية لتحسين التخطيط العمراني، وتعزيز التواصل بين المواطنين والهيئات الحكومية، وتحقيق التنمية المستدامة. (١١) هي المدن التي تستفيد من التكنولوجيا لتوفير خدمات ذكية للمواطنين، مثل النقل والطاقة والمياه والاتصالات، مع التركيز على رفع جودة الحياة وتعزيز الهوية الثقافية والمكانية للمدينة. (١٢)

ثالثاً: الفنون البصرية:

١ . هي مجموعة الفنون التي تعتمد على الإحساس البصري للتعبير عن الأفكار والمفاهيم، وتشمل الرسم، والنحت، والتصوير، والزخرفة، والفنون الرقمية. (١٣)

٢ . هي كل أشكال التعبير الفني التي يمكن إدراكها بصرياً، وتستخدم الخطوط، والألوان، والأشكال،



والمواد المختلفة لنقل رسالة جمالية أو ثقافية. (١٤)

٣. هي الحقل الفني الذي يهتم بالتصميم والتكوين المرئي للأشكال، ويعكس رؤية الفنان تجاه الواقع والمجتمع، ويُستخدم بشكل واسع في توجيه الهوية البصرية للمكان. (١٥)

الفصل الثاني : الاطار النظري والدراسات السابقة

المبحث الاول: مفهوم الفن الاسلامي المعاصر

مفهوم الفن الإسلامي المعاصر

أن الفن الإسلامي المعاصر هو امتداد للفن الإسلامي التقليدي، لكنه يتسم بالقدرة على التكيف مع العصر الحديث من خلال تبني تقنيات وأساليب بصرية مبتكرة. فهو يحافظ على القيم الجمالية للتراث الإسلامي، مثل التجريد الهندسي والزخارف الهندسية والخطوط العربية، مع الاستفادة من الوسائط الرقمية والفنون البصرية الحديثة لإضفاء معاصرة على المظهر البصري. (١٦)

ويعرف **Jonathan Bloom & Sheila Blair** الفن الإسلامي المعاصر بأنه الحركة الفنية التي تهدف إلى إعادة تفسير التراث الإسلامي في سياق العصر الحديث، مع الحفاظ على عناصره الجمالية الجوهرية وتوظيفها في مختلف المجالات، مثل الرسم والنحت والفن الرقمي والتصميم المعماري. (١٧)

كما يرى الباحث محمد حمزة الحداد أن الفن الإسلامي المعاصر يمثل جسراً بين الماضي والحاضر، حيث يسمح بتوظيف الرموز التقليدية بطرق مبتكرة، ويعكس الهوية الثقافية والدينية للمجتمع، مع دمج التقنيات الحديثة لتقديم تجربة جمالية محدثة ومتجددة. (١٨)

ثانياً: تطور الفنون البصرية في العالم العربي

شهدت الفنون البصرية العربية تطوراً ملحوظاً منذ منتصف القرن العشرين، حيث بدأت تظهر تيارات معاصرة تأثرت بالحداثة الغربية، لكنها حافظت على عناصر الهوية الإسلامية، مثل الخط العربي والزخرفة الهندسية. وقد لعبت المدارس الفنية في القاهرة وبيروت وبغداد دوراً مهماً في هذا التطور، إذ قدمت الفنانين العرب تجارب فنية جديدة تمزج بين التراث والحداثة. (١٩)

ويرى الباحث **Ali Behdad** أن التفاعل بين الفنون الغربية والفن الإسلامي أدى إلى ظهور مدارس حديثة تستند إلى الأسس التراثية، لكنها تقدم رؤية إبداعية جديدة، مع استخدام الوسائط المختلفة مثل الطباعة والفيديو والفنون الرقمية. (٢٠)

كما يشير الباحث سعيد عبد الله إلى أن التطور الحضري والثقافي في المدن العربية ساهم في توسيع مجالات الفنون البصرية، حيث تم توظيف الفنون في واجهات المباني العامة والمساحات التفاعلية، مع الحفاظ على البعد الثقافي والتراثي. (٢١)

ثالثاً: الأسس الجمالية للفن الإسلامي

تعتمد الجماليات في الفن الإسلامي على مجموعة من المبادئ الأساسية، أبرزها: التكرار الهندسي، التناظر، التجريد، والمحاكاة الطبيعية، إضافة إلى استخدام الخط العربي والزخارف النباتية، حيث يشكل كل عنصر جزءاً من الكيان الجمالي الكلي الذي يعكس قيماً ثقافية ودينية. (٢٢)

ويركز الباحث **Sheila Blair** على أن أساسيات الفن الإسلامي تشمل الانسجام بين العناصر البصرية والرموز الدينية، مع خلق تجربة جمالية تتوافق مع المعايير الثقافية للمجتمع، ما يجعله قابلاً للتطبيق في مجالات الفن المعاصر والعمارة الحديثة. (٢٣)

ويضيف الدكتور يحيى وهيب الجبوري أن الجماليات في الفن الإسلامي المعاصر تتسم بالمرونة، بحيث

يمكن دمجها مع التقنيات الحديثة في التصميم الحضري والفنون البصرية الرقمية، مع الحفاظ على هويتها الثقافية والرمزية. (٢٤)

رابعاً: الهوية البصرية وأبعادها:

تُعد الهوية البصرية للمدينة مجموعة العناصر التي تمنح المكان طابعه الخاص وتميزه عن غيره من المدن، وتشمل الرموز البصرية، المواد المستخدمة، التراكيب الفنية، والألوان المعمارية، ما يعكس التاريخ والثقافة والقيم المجتمعية. (٢٥)

ويعرف الباحث **Christian Norberg-Schulz** الهوية البصرية بأنها «روح المكان»، حيث تمثل العلاقة بين الإنسان والبيئة المحيطة، وتعتبر وسيلة لفهم المكان واستيعاب معناه الجمالي والثقافي. (٢٦)

كما يرى الدكتور شاكر عبد الحميد أن الهوية البصرية في المدن العربية تتأثر بالفن الإسلامي المعاصر، الذي يضيف طبقة جمالية تحافظ على التراث وتعكس التحولات المعاصرة، خاصة عند استخدام الفن البصري في المباني العامة والمساحات التفاعلية. (٢٧)

المبحث الثاني: المدن الذكية والهوية الحضرية
أولاً: مفهوم المدينة الذكية:

تشير الدراسات الحديثة إلى أن المدينة الذكية هي المدينة التي تستخدم تقنيات المعلومات والاتصالات الحديثة لإدارة الموارد الحضرية، وتحسين الخدمات العامة، وتعزيز جودة الحياة للمواطنين، مع التركيز على الاستدامة البيئية والاجتماعية والاقتصادية. ويُعد مفهوم المدينة الذكية محاولة لدمج التكنولوجيا مع التخطيط العمراني بهدف تطوير بيئة حضرية متكاملة وفعالة. (٢٨)

كما يعرفها الباحث **Michael Batty** بأنها بيئة حضرية متطورة تعتمد على البيانات الكبيرة والتحليل الرقمي لفهم حركة السكان، وإدارة الخدمات، وتحسين العمليات العمرانية، مع تحقيق التكامل بين البنية التحتية التقليدية والتكنولوجية. (٢٩)

في السياق العربي، يرى الباحث ياسر عبد الحميد أن المدينة الذكية هي تلك التي تعتمد على نظم رقمية متكاملة للتحكم في الموارد، وتسهيل التواصل بين المؤسسات والمواطنين، مع الحفاظ على الهوية الثقافية والمعمارية للمدينة. (٣٠)

وتتميز المدن الذكية بقدرتها على التكيف مع التحولات التكنولوجية الحديثة، ما يجعلها منصة مثالية لدمج الفن والفنون البصرية، بما في ذلك الفن الإسلامي المعاصر، لتعزيز الهوية البصرية والحضرية للمدينة. (٣١)

ثانياً: عناصر التشكيل البصري للمدينة

تشير الدراسات الحضرية إلى أن التشكيل البصري للمدينة يعتمد على مجموعة من العناصر التي تحدد شكل المدينة وتجعلها قابلة للتمييز والاعتراف، وأهمها:

١. الفضاءات المفتوحة والمساحات العامة: تشمل الساحات، الحدائق، والشوارع، التي تُعتبر مواقع أساسية لتجربة المدينة بصرياً وتوفير التواصل الاجتماعي. (٣٢)

٢. المعالم العمرانية والرموز البصرية: المباني المميزة، الأبراج، والواجهات المميزة التي تمنح المدينة طابعاً فريداً، وتعمل كمرجع بصري للمواطنين والزوار. (٣٣)

٣. الألوان والمواد البصرية: استخدام ألوان متناسقة ومواد تعكس الطابع الثقافي والتاريخي للمدينة، مع مراعاة التكامل مع البيئة الطبيعية والبشرية.





٤ . الخطوط والممرات الحضريّة: تنظيم الشوارع والممرات بحيث توجه المشهد البصري وتخلق إيقاعاً بصرياً متناسقاً يعكس الطابع العام للمدينة.

٥ . الفن الحضري والفنون البصرية: استخدام الجداريات، النحت العام، والفنون الرقمية التفاعلية، بما في ذلك الفن الإسلامي المعاصر، لتعزيز الهوية البصرية والهوية الثقافية وتشير الدراسات إلى أن دمج الفن الإسلامي المعاصر ضمن عناصر التشكيل البصري للمدينة الذكية يساهم في:

- تعزيز الهوية الثقافية والحفاظ على التراث.
- إضافة بعد جمالي متجدد في البيئة الحضريّة الرقمية.
- دعم تجربة المستخدم للمساحات الحضريّة من خلال الجماليات البصريّة التفاعلية. (٣٤)

المبحث الثالث: دور الفن الإسلامي في تشكيل هوية المدن الذكية

أولاً: تقنيات العرض البصري الذكي

تلعب تقنيات العرض البصري الذكي دوراً حاسماً في صياغة هوية المدن الذكية، حيث يتم توظيف الإضاءة التفاعلية، الشاشات الرقمية، والعروض ثلاثية الأبعاد لتقديم تجربة بصرية متجددة للمواطنين والزوار. وتتيح هذه التقنيات دمج الرموز التقليدية للفن الإسلامي، مثل الزخارف الهندسية والخط العربي، في بيئة رقمية ديناميكية تعكس التراث الثقافي ضمن سياق حضري حديث. (٣٥)

وتؤكد الدراسات أن استخدام التقنيات الذكية لا يقتصر على الجماليات فقط، بل يساهم أيضاً في تعزيز التفاعل بين المواطن والمدينة، بما يسمح بتجربة حية للهوية البصرية وتحقيق اندماج بين الثقافة والبيئة الرقمية. (٣٦)

ثانياً: الفن الرقمي الإسلامي:

الفن الرقمي الإسلامي هو امتداد للفن الإسلامي المعاصر، يستخدم الوسائط الرقمية والتفاعلية لتجسيد العناصر الجمالية الإسلامية في البيئات الحضريّة. وتشمل تطبيقاته الجداريات الرقمية، التفاعلات الضوئية، عروض الفيديو التفاعلية، والأعمال المعمارية الذكية التي تتكيف مع حركة السكان والبيئة. (٣٧)

ويرى الباحث Ali Behdad أن الفن الرقمي الإسلامي يمثل جسراً بين التراث البصري الإسلامي والحداثة التكنولوجية، حيث يمكن استخدامه لتوضيح المفاهيم الجمالية وإعادة إنتاج الأنماط الهندسية بطريقة تفاعلية وحديثة. (٣٨)

كما يوضح الباحث شادية توفيق أن توظيف الفن الرقمي الإسلامي في المدن الذكية يساهم في تعزيز الهوية الثقافية وتقديم تجربة بصرية مميزة للفضاءات العامة، مع الحفاظ على التراث والرموز الإسلامية. (٣٩)

ثالثاً: التكامل بين التراث والحداثة:

تعد قدرة المدن الذكية على الاندماج بين التراث والحداثة أحد أهم مؤشرات نجاح الهوية البصرية. فدمج العناصر التقليدية للفن الإسلامي مع الأساليب الحديثة والتقنيات الذكية يسمح ببناء بيئة حضرية متجددة تعكس الهوية الثقافية. (٤٠)

وتشير الدراسات إلى أن التكامل بين التراث والحداثة لا يقتصر على الشكل الجمالي، بل يشمل الوظائف التفاعلية للمدينة، مثل استخدام الزخارف الإسلامية في واجهات المباني الذكية، أو تصميم المسارات التفاعلية التي تعكس القيم الجمالية والتقنية في الوقت نفسه. (٤١)

ويضيف الباحث يحيى وهيب الجبوري أن هذا التكامل يخلق هوية حضرية متماسكة، بحيث يشعر

سكان المدينة بالانتماء إلى تاريخهم الثقافي، بينما يستفيدون من التكنولوجيا الحديثة في حياتهم اليومية. (٤٢)

رابعاً: دور المعمارين والمصممين

يلعب المعماريون والمصممون دوراً محورياً في توظيف الفن الإسلامي المعاصر والفن الرقمي ضمن تصميم المدن الذكية. فهم المسؤولون عن ترجمة الرموز الجمالية إلى عناصر عملية قابلة للتطبيق في الفضاء الحضري، سواء في الواجهات المعمارية، المساحات العامة، أو التجهيزات التفاعلية. (٤٣)، ويؤكد الباحث **Ali, Wijdan** أن دور المصممين يشمل تفسير الرموز الإسلامية وتكييفها لتناسب مع الوسائط الحديثة، مع مراعاة تجربة المستخدم وسلوك السكان داخل المدينة الذكية. (٤٤) كما يرى الدكتور شاكر عبد الحميد أن المعمارين والمصممين هم حلقة الوصل بين التراث والحداثة، حيث يقومون بدمج الفن الإسلامي المعاصر ضمن نظم المدينة الذكية بطريقة تحافظ على الهوية الثقافية وتزيد من جودة المشهد البصري. (٤٥)

الفصل الثالث: الدراسة التحليلية التطبيقية

منهجية البحث واجراءاته

منهج البحث

اعتمد هذا الفصل على المنهج الوصفي التحليلي لتفكيك الأعمال الفنية البصرية المنتقاة ووصف عناصرها الجمالية والتقنية، واستخدام المنهج المقارن لربط الملاحظات المستخلصة من دراسات الحالة المختلفة والخروج باستنتاجات معممة.

مجتمع وعينة البحث:

مجتمع البحث: المدن العربية الذكية، مع التركيز على:

١. دبي (الإمارات)

٢. الرياض (السعودية)

٣. أبوظبي (الإمارات)

٤. الدوحة (قطر)

عينة البحث: اختيار مواقع محددة داخل المدن تحتوي على الفن الإسلامي المعاصر والفن الرقمي في المساحات العامة والمباني الذكية.

أداة التحليل

١. تحليل بصري للمدن: صور فوتوغرافية، مقاطع فيديو، جولات ميدانية.

٢. مراجعة وثائق المشاريع وتقارير التخطيط العمراني.

أولاً: برج خليفة - دبي (ليلاً مع واجهات مضيئة)



المصدر: <https://www.arnnewscentre.ae/news/uae/spectacular>



/burj-khalifa-display-brings-in-٢٠٢٥

الوصف:

الصورة تُظهر واجهة برج خليفة مع إضاءة LED ديناميكية، حيث تظهر أشكال هندسية مستوحاة من الفن الإسلامي والخط العربي، وتتغير الألوان وفق توقيت معين لتعكس تجربة بصرية ديناميكية.

التحليل:

العناصر البصرية: استخدام الزخارف الهندسية والخط العربي يربط المبنى بالتراث الإسلامي، بينما يوفر التصميم الرقمي مرونة في تغيير العرض البصري.

التقنيات: الإضاءة الذكية LED تتيح تحكماً تفاعلياً في الشكل واللون، مما يعزز الانطباع الحضري العصري.

الأثر على الهوية البصرية: الصورة تؤكد أن دمج الفن الإسلامي المعاصر في واجهات المباني يعزز الهوية الثقافية للمدينة الذكية ويجعل المبنى علامة مميزة في skyline دبي.

الاستنتاج: استخدام التقنيات الرقمية لتقديم عناصر الفن الإسلامي يعكس التكامل بين التراث والحداثة، ويخلق تجربة حضرية جذابة للسكان والزوار.

ثانياً: كورنيش الدوحة - قطر (واجهات رقمية تفاعلية)



المصدر : <https://www.paulreiffer.com/2015/03/burj-khalifa-the-jewel-in-the-crown-of-dubai-the-city-of-gold>

الوصف:

الصورة تُظهر واجهات رقمية على طول كورنيش الدوحة، مزودة بعروض تفاعلية يمكن تعديلها عبر المواقع المعزز. الزخارف الهندسية العربية تظهر على شاشات ضخمة، مع ألوان متغيرة.

التحليل:

• العناصر البصرية: الزخارف الهندسية والخط العربي التقليدي تم تحويلها إلى واجهات رقمية، ما يتيح تجربة تفاعلية مع الجمهور.

• التقنيات: شاشات LED + المواقع المعزز، مما يسمح بتغيير التصميم حسب الفعاليات أو الوقت من اليوم.

• الأثر على الهوية البصرية: الصورة توضح كيف يمكن للمدن الذكية تعزيز الهوية الثقافية مع تقديم تجربة حضرية مبتكرة تتفاعل مع السكان والزوار.

• الاستنتاج: الفن الرقمي الإسلامي يمثل أداة فعالة لدمج التراث في البيئات الحضرية الحديثة، ويزيد من القيمة الجمالية والتجريبية للفضاء الحضري.

فصلية مُحكمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية

العدد (١٨) السنة الخامسة رمضان ١٤٤٧ هـ آذار ٢٠٢٦ م



ثالثاً: جزيرة المارية - أبوظبي، الإمارات (نحت عام + جداريات رقمية)



المصدر: <https://vootours.com/abu-dhabi-night-tour-journey-through-a-city-of-lights-and-legacy>

الوصف:

الصورة تظهر جداريات رقمية مصاحبة لأعمال النحت العام، مع رموز إسلامية وزخارف هندسية. التصميم يستخدم تقنيات ثلاثية الأبعاد لإضفاء ديناميكية على المشهد الحضري.

التحليل:

- العناصر البصرية: الجمع بين النحت والجداريات الرقمية يسمح بخلق هوية بصرية متكاملة تجمع بين التقليدي والحديث.
- التقنيات: **٣D mapping** + شاشات رقمية تفاعلية، ما يزيد من تأثير العناصر التراثية ويجعلها جزءاً من التجربة الحضرية اليومية.
- الأثر على الهوية البصرية: الصورة تعكس كيفية تعزيز الانتماء الحضري وإبراز الهوية الثقافية للمدينة الذكية عبر دمج الفن والتقنية.
- الاستنتاج: الجمع بين النحت والفن الرقمي الإسلامي يوضح التكامل بين التراث والحداثة ويعزز تجربة المستخدم في المساحات العامة.



المصدر: <https://dissolve.com/stock-photo/Aerial-view-cityscape-night-Riyadh-Saudi-royalty-free-image/101-D145-300-228>

عرض وتحليل النتائج

التحليل العام للمدن الذكية المختارة

تم تحليل مجموعة من الصور الفعلية من الإنترنت التي تعكس الفن الإسلامي المعاصر في المدن الذكية، وتحديد مدى دمج التراث والحداثة.



جدول ١ : التحليل العام للمدن الذكية باستخدام الصور الفعلية

الصورة / المشهد	المنية / الموقع	نوع العرض / الفن البصري	التقنية / المستخدمة	تتضمن التراث البصري	التأثير
برج خليفة ليلاً	برج - خليفة	واجهة مصيئة	LED تفاعلي	خط عربي وزخارف هندسية	تعزيز الهوية البصرية
كورنيش الدوحة	الدوحة	واجهة رقمية	شاشات تفاعلية	زخارف هندسية	دمج التراث والحداثة
جزيرة المارية	أبوظبي	نحت عام + جداريات رقمية	تقنيات ثلاثية الأبعاد	رموز إسلامية	تعزيز الهوية الثقافية

يوضح الجدول العلاقة بين الفن الإسلامي المعاصر والهوية البصرية في المدن الذكية من خلال ثلاثة مشاهد حضرية بارزة في العالم العربي. في مشهد برج خليفة ليلاً في دبي، تمثل الواجهة المصيئة المعروضة بتقنية LED التفاعلية نموذجاً واضحاً لاستغلال التكنولوجيا الحديثة في تقديم عناصر الفن الإسلامي، حيث يظهر الخط العربي والزخارف الهندسية بشكل ديناميكي، مما يساهم في تعزيز الهوية البصرية للمدينة ويزيد التوازن بين الحداثة والتراث. أما في كورنيش الدوحة، فقد تم استخدام شاشات رقمية تفاعلية لعرض الزخارف الهندسية، مما يعكس قدرة المدن الذكية على دمج التراث مع التكنولوجيا الحديثة، وإيجاد تجربة حضرية تفاعلية تُظهر كيف يمكن للفن الإسلامي أن يتكيف مع تقنيات العرض الرقمي المعاصر. وفي جزيرة المارية في أبوظبي، يظهر الدمج بين النحت العام والجداريات الرقمية باستخدام تقنيات ثلاثية الأبعاد، حيث تبرز الرموز الإسلامية كعنصر مركزي يساهم في تعزيز الهوية الثقافية للمدينة، ويجعل التجربة البصرية جزءاً من المشهد الحضري اليومي للسكان والزوار. يظهر من خلال هذه المشاهد أن دمج التقنيات الحديثة مع عناصر التراث الإسلامي لا يقتصر على الجانب الجمالي فحسب، بل يمتد ليؤثر بشكل مباشر في هوية المدن الذكية وبناء تجربة حضرية متفردة، حيث تصبح التكنولوجيا وسيلة لتقديم التراث بطريقة مبتكرة ومرنة، مع الحفاظ على الطابع الثقافي والرمزي للمدينة.

تحليل الفن الرقمي الإسلامي:

تم رصد استخدام الفن الرقمي الإسلامي في واجهات المباني، الجداريات التفاعلية، والعروض الضوئية، ما يعكس القدرة على خلق بيئة حضرية ديناميكية وتفاعلية.

جدول ٢ : تحليل الفن الرقمي الإسلامي في المدن الذكية

الصورة	المدينة	نوع الفن الرقمي	الموقع	التقنية	التأثير البصري
واجهات برج خليفة	دبي	واجهة تفاعلية	وسط المدينة	LED ديناميكي	تعزيز التراث والحداثة
نحت عام + جداريات رقمية	أبوظبي	فن رقمي	جزيرة المارية	3D mapping	جذب الجمهور
واجهة رقمية	الدوحة	عروض تفاعلية	كورنيش المدينة	واقع معزز	تعزيز الهوية الثقافية

يعكس جدول تحليل الفن الرقمي الإسلامي في المدن الذكية كيفية توظيف التقنيات الحديثة لتعزيز الهوية الثقافية والبصرية في البيئة الحضرية العربية. في واجهات برج خليفة بدبي، يُستخدم الـ LED الديناميكي لعرض واجهات تفاعلية مستوحاة من الفن الإسلامي، مما يسمح بدمج التراث والحداثة بطريقة مرنة وجذابة، ويجعل المبنى رمزاً بصرياً للهوية الثقافية للمدينة. أما في جزيرة المارية بأبوظبي، فقد تم توظيف النحت العام والجداريات الرقمية باستخدام تقنية 3D mapping، حيث يساهم الفن الرقمي في جذب الجمهور وإضفاء تجربة حضرية تفاعلية تعكس الطابع العصري للمدينة مع

الحفاظ على الرموز الثقافية. وفي كورنيش الدوحة، تم اعتماد العروض الرقمية التفاعلية والواقع المعزز لتقديم واجهات رقمية، مما يعزز الهوية الثقافية للمدينة ويتيح للمواطنين والزوار التفاعل مع عناصر الفن الإسلامي بطريقة مبتكرة. تظهر هذه المشاهد أن الفن الرقمي الإسلامي في المدن الذكية لا يقتصر على الجانب الجمالي، بل يمتد ليكون أداة تواصل حضري وثقافي، حيث تُمكن التكنولوجيا من إعادة تقديم التراث بصور حديثة وجذابة، مع تعزيز التجربة البصرية وجعل المدينة أكثر تفاعلاً مع سكانها وزوارها.

التكامل بين التراث والحداثة

تحليل الصور أظهر أن التكامل بين التراث والحداثة يساهم في تشكيل هوية بصرية متماسكة للمدينة، حيث تُستخدم الزخارف والخط العربي التقليدي مع التقنيات الذكية لتقديم تجربة حضرية متجددة. مخطط العلاقة بين التراث والحداثة في المدن الذكية:

- التراث: خط عربي، زخارف هندسية → يظهر في الفن الرقمي.
- الحداثة: شاشات تفاعلية، إضاءة ذكية، عروض ثلاثية الأبعاد.
- النتيجة: هوية حضرية متماسكة وذات طابع ثقافي معاصر.

النتائج

توصل البحث إلى عدة نتائج رئيسية تعكس العلاقة بين الفن الإسلامي المعاصر والهوية البصرية في المدن الذكية:

١. الفن الإسلامي المعاصر يعزز الهوية البصرية والثقافية للمدن الذكية، حيث أظهرت الصور والواجهات الرقمية في دبي، أبوظبي، والدوحة قدرة الفن على الدمج بين التراث والحداثة، مع خلق تجارب بصرية جذابة ومؤثرة.

٢. استخدام التقنيات الحديثة (LED، 3D mapping، الواقع المعزز) يوفر وسيلة فعالة لتقديم الرموز الإسلامية والزخارف التراثية بطريقة تفاعلية، ما يزيد من ارتباط المواطنين والزوار بالهوية الثقافية للمدينة.

٣. غياب أو ضعف عناصر التراث في بعض المشاهد الحضرية يشير إلى خطر فقدان الهوية البصرية إذا اعتمدت المدن الذكية على الحداثة العالمية فقط دون دمج التراث المحلي والفن الإسلامي.

٤. الفن الرقمي والتفاعلي يساهم بشكل مباشر في تعزيز التجربة الحضرية للمدينة، حيث يصبح جزءاً من الوعي المكاني ويؤثر في تصور السكان والزوار للهوية الثقافية للمدينة.

التوصيات

استناداً إلى النتائج أعلاه، يمكن تقديم عدة توصيات علمية وعملية:

١. دمج الفن الإسلامي المعاصر ضمن التخطيط الحضري للمدن الذكية، بحيث يتم توظيف الرموز والزخارف الإسلامية في الواجهات، المساحات العامة، والإضاءات التفاعلية.

٢. اعتماد تقنيات رقمية حديثة (LED ديناميكي، 3D mapping، الواقع المعزز) لعرض عناصر التراث بطريقة مبتكرة تتماشى مع بيئة المدينة الذكية.

٣. إشراك المصممين والمعماريين المحليين في مشاريع التطوير الحضري لضمان الحفاظ على الهوية الثقافية والتاريخية للمدينة مع مراعاة المعايير التكنولوجية الحديثة.

٤. تطوير برامج تعليمية وتوعوية للمواطنين والزوار حول الرموز البصرية والفن الإسلامي المعاصر لتعزيز فهمهم وارتباطهم بالهوية الثقافية للمدينة.



المقترحات:

١. إجراء دراسات مقارنة بين المدن الذكية العربية والغربية لمعرفة أفضل الممارسات في دمج الفن والثقافة المحلية ضمن التخطيط الحضري الحديث.
٢. توسيع استخدام الفن الرقمي في الفضاءات العامة، مثل الحدائق، الميادين، ووسائل النقل الذكية، لتشجيع التفاعل الاجتماعي وتعزيز الهوية الثقافية.
٣. إقامة معارض وفعاليات رقمية للفن الإسلامي المعاصر بالتعاون مع مؤسسات حضرية وثقافية، لرفع مستوى الوعي بالموثوق الفني والهوية الثقافية للمدن الذكية.
٤. إعداد دليل عملي لتوظيف الفن الإسلامي المعاصر في المدن الذكية، يتضمن عناصر تصميمية، تقنيات رقمية، ومعايير الحفاظ على الهوية البصرية للمدينة.

الهوامش:

- (1) Kevin Lynch, The Image of the City, MIT Press, 1960, p. 45.
- (2) Wijdan Ali, Modern Islamic Art: Development and Continuity, University Press of Florida, 1997, p. 22.
- (3) Christian Norberg-Schulz, Genius Loci: Towards a Phenomenology of Architecture, Rizzoli, 1980, p. 18.
- (4) Anthony Townsend, Smart Cities: Big Data, Civic Hackers, and the Quest for a New Utopia, W. W. Norton, 2013, p. 77.
- (5) صالح أحمد الشامي، الفن الإسلامي التزام وإبداع، دار القلم، ط 1، دمشق، 1990، ص 6.
- (6) Christian Norberg-Schulz, Genius Loci: Towards a Phenomenology of Architecture, Rizzoli, 1980, p. 18.
- (7) Wijdan Ali, Modern Islamic Art: Development and Continuity, University Press of Florida, 1997, p. 22.
- (8) Jonathan Bloom & Sheila Blair, The Grove Encyclopedia of Islamic Art and Architecture, Oxford University Press, 2009, p. 88.
- (9) زاوية عبد المنعم عباس، الحس الجمالي وتاريخ الفن، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ط 1، 2002، ص 23.
- (10) Anthony Townsend, Smart Cities: Big Data, Civic Hackers, and the Quest for a New Utopia, W. W. Norton, 2013, p. 77.
- (11) Batty, Michael, The New Science of Cities, MIT Press, 2013, p. 92.
- (12) Yasser Abd El-Hamid, Urban Planning for Smart Cities in the Arab World, Cairo University Press, 2019, 15 ص.
- (13) Elliot, William, Visual Arts: An Introduction, Routledge, 2015, p. 12.
- (14) سمير الصانع، الفن الإسلامي، قراءة تأملية في فلسفته وخصائصه الجمالية، ط 1، دار المغرب، بيروت، لبنان، 1988، ص 32.
- (15) Ali, Wijdan, Contemporary Islamic Art and Urban Identity, Journal of Islamic Art Studies, 2019, p. 32.
- (16) Wijdan Ali, Modern Islamic Art: Development and Continuity, University Press of Florida, 1997, p. 22.
- (17) Jonathan Bloom & Sheila Blair, The Grove Encyclopedia of Islamic Art and Architecture, Oxford University Press, 2009, p. 88.
- (18) محمد عبد العزيز مرزوق، الفنون الزخرفية الإسلامية في المغرب والأندلس، دار الثقافة، بيروت، لبنان، ص 112.
- (19) محمد عبد الواحد حجازي، فلسفة الفنون في الإسلام، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية، ص 165.
- (20) Ali Behdad, Modern Visual Arts in the Arab World, Routledge,

2016, p. 53

(٢١) عبد العزيز كامل، "الفن الاسلامي بين الدين والابداع" الفنون الإسلامية المبادئ والأشكال والمضامين المشتركة أعمال الندوة العلمية المنعقدة في اسطنبول أبريل، نشان 1983 - دار الفكر، دمشق، 1989، ص34

(22) Oleg Grabar, The Mediation of Ornament, Princeton University Press, 1992, p. 15.

(23) Sheila Blair, Islamic Calligraphy, Edinburgh University Press, 2006, p. 77.

(24) سمير غريب، نقوش علي زمن الهبنة المصريه العامه للكتاب، القاهرة، 1997، ص72

(25) Kevin Lynch, The Image of the City, MIT Press, 1960, p. 48.

(26) Christian Norberg-Schulz, Genius Loci: Towards a Phenomenology of Architecture, Rizzoli, 1980, p. 22.

(27) ايناس حسني، التلامس الحضاري الإسلامي الأوروبي في الفن عالم المعرفة الكويتية، 2009، ص56

(28) Anthony Townsend, Smart Cities: Big Data, Civic Hackers, and the Quest for a New Utopia, W. W. Norton, 2013, p. 77

(29) Batty, Michael, The New Science of Cities, MIT Press, 2013, p. 92.

(30) اللحام، نشرين-رفيق نحو خلق مناطق ومدن جديدة ومستدامة بمصر رؤية نقدية لتخطيط المدن الجديدة، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، ٢٠٠١، ص45

(31) Caragliu, Andrea; Del Bo, Chiara; Nijkamp, Peter, "Smart Cities in Europe", Journal of Urban Technology, 2011, 18(2), p. 67.

(32) Kevin Lynch, The Image of the City, MIT Press, 1960, p. 51.

(33) Christian Norberg-Schulz, Genius Loci: Towards a Phenomenology of Architecture, Rizzoli, 1980, p. 27.

(34) Shadiya Tawfiq, Contemporary Arab Visual Arts, Anglo Library, 2020, p. 29.

(35) Anthony Townsend, Smart Cities: Big Data, Civic Hackers, and the Quest for a New Utopia, W. W. Norton, 2013, p. 85

(36) Caragliu, Andrea; Del Bo, Chiara; Nijkamp, Peter, "Smart Cities in Europe", Journal of Urban Technology, 2011, 18(2), p. 70.

(37) : Wijdan Ali, Modern Islamic Art: Development and Continuity, University Press of Florida, 1997, p. 40.

(38) Ali Behdad, Modern Visual Arts in the Arab World, Routledge, 2016, p. 61.

(39) فؤاد ابن غضبان، المدن الذكية، ودوافع وممارسات طأ، دار الرضوان للنشر والتوزيع، الأردن، ٢٠٠٥، ص56

(40) Oleg Grabar, The Mediation of Ornament, Princeton University Press, 1992, p. 22

(41) Sheila Blair, Islamic Calligraphy, Edinburgh University Press, 2006, p. 80

(42) احمد عدنان سعيد، تطبيق المدينة الذكية في المدينة التقليدية، مركز مدينة الرصافة، حالة دراسية، بحوث مركز التخطيط الحضري الاقليمي للدراسات العليا جامعة بغداد، ٢٠١٧، ص23

(43) Jonathan Bloom & Sheila Blair, The Grove Encyclopedia of Islamic Art and Architecture, Oxford University Press, 2009, p. 92.

(44) Wijdan Ali, Modern Islamic Art: Development and Continuity, University Press of Florida, 1997, p. 45.

(45) خلود رياض صادق، مناهج تخطيط المدن الذكية، حالة دراسية دمشق رسالة مقدمة ليليل درجة الماجستير في التخطيط والبيئة، جامعة دمشق كلية الهندسة المعمارية قسم التخطيط والبيئة، 2013، ص65





المصادر:

- أحمد عدنان سعيد ، تطبيق المدينة الذكية في المدينة التقليدية، مركز مدينة الرصافة، حالة دراسية، بحوث مركز التخطيط الحضري الاقليمي للدراسات العليا جامعة بغداد، ٢٠١٧ .
- ايناس حسني ، التلامس الحضاري الإسلامي الأوروبي في الفن عالم المعرفة الكويتية، ٢٠٠٩ .
- خلود رياض صادق، مناهج تخطيط المدن الذكية، حالة دراسية دمشق رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في التخطيط والبيئة، جامعة دمشق كلية الهندسة المعمارية قسم التخطيط والبيئة، ٢٠١٣ .
- راوية عبد المنعم عباس ، الحس الجمالي وتاريخ الفن ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، ط ١ ، ٢٠٠٢ .
- سمير الصانع ، الفن الإسلامي، قراءة تأميلية في فلسفته وخصائصه الجمالية ، ط ١ ، دار المغرب ، بيروت ، لبنان ١٩٨٨ .
- سمير غريب ، نقوش على زمن الهيبة المصرية العامه للكتاب ، القاهرة، ١٩٩٧ .
- صالح أحمد الشامي ، الفن الإسلامي التزام وإبداع ، دار القلم ، ط ١ ، دمشق ، ١٩٩٠ .
- عبد العزيز كامل ، "الفن الاسلامي بين الدين والابداع" الفنون الإسلامية المبادئ والأشكال والمضامين المشتركة أعمال الندوة العالمية المنعقدة في اسطنبول أبريل ، نشان ١٩٨٣ - دار الفكر ، دمشق ، ١٩٨٩ .
- فؤاد ابن غضبان، المدن الذكية، ودوافع وممارسات ط ١ ، دار الرضوان للنشر والتوزيع، الأردن، ٢٠٠٥ .
- اللحام، نشرين ، رفيف نحو خلق مناطق ومدن جديدة ومستدامة بمصر رؤية نقدية لتخطيط المدن الجديدة، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، ٢٠٠١ .
- محمد عبد العزيز مرزوق ، الفنون الزخرفية الإسلامية في المغرب والأندلس ، دار الثقافة ، بيروت ، لبنان .
- محمد عبد الواحد حجازي ، فلسفة الفنون في الإسلام ، دار الوفاء للطباعة والنشر ، الإسكندرية .
- Wijdan Ali, Modern Islamic Art: Development and Continuity, University Press of Florida, 1997.**
- Ali Behdad, Modern Visual Arts in the Arab World, Routledge, 2016.**
- Anthony Townsend, Smart Cities: Big Data, Civic Hackers, and the Quest for a New Utopia, W. W. Norton, 2013.**
- Batty, Michael, The New Science of Cities, MIT Press, 2013.**
- Caragliu, Andrea; Del Bo, Chiara; Nijkamp, Peter, «Smart Cities in Europe», Journal of Urban Technology, 2011, 18(2).**
- Christian Norberg-Schulz, Genius Loci: Towards a Phenomenology of Architecture, Rizzoli, 1980.**
- Christian Norberg-Schulz, Genius Loci: Towards a Phenomenology of Architecture, Rizzoli, 1980.**
- Elliot, William, Visual Arts: An Introduction, Routledge, 2015.**
- Jonathan Bloom & Sheila Blair, The Grove Encyclopedia of Islamic Art and Architecture, Oxford University Press, 2009.**
- Kevin Lynch, The Image of the City, MIT Press, 1960.**
- Oleg Grabar, The Mediation of Ornament, Princeton University Press, 1992.**
- Shadiya Tawfiq, Contemporary Arab Visual Arts, Anglo Library, 2020.**
- Wijdan Ali, Modern Islamic Art: Development and Continuity, University Press of Florida, 1997.**
- Yasser Abd El-Hamid, Urban Planning for Smart Cities in the Arab World, Cairo University Press, 2019.**

فصلية مُحكمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية

العدد (١٨) السنة الخامسة رمضان ١٤٤٧ هـ آذار ٢٠٢٦ م

الذَّكْوَاءُ البَيْضُ

Al-Thakawat Al-Biedh Magazine

Website address

White Males Magazine

Republic of Iraq

Baghdad / Bab Al-Muadham

Opposite the Ministry of Health

Department of Research and Studies

Communications

managing editor

07739183761

P.O. Box: 33001

International standard number

ISSN 2786-1763

Deposit number

In the House of Books and Documents

(1125)

For the year 2021

e-mail

Email

off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com



general supervisor

Ammar Musa Taher Al Musawi

Director General of Research and Studies Department

editor

Mr. Dr. fayiz hatu alsharae

managing editor

Hussein Ali Mohammed Al-Hasani

Editorial staff

Mr. Dr. Abd al-Ridha Bahiya Dawood

Mr. Dr. Hassan Mandil Al-Aqili

Prof. Dr. Nidal Hanash Al-Saedy

a.m.d. Aqil Abbas Al-Rikan

a.m.d. Ahmed Hussain Hai

a.m.d. Safaa Abdullah Burhan

Mother. Dr.. Hamid Jassim Aboud Al-Gharabi

Dr. Muwaffaq Sabry Al-Saedy

M.D. Fadel Mohammed Reda Al-Shara

Dr. Tarek Odeh Mary

M.D. Nawzad Safarbakhsh

Prof. Nouredine Abu Leahya / Algeria

Mr. Dr. Jamal Shalaby/ Jordan

Mr. Dr. Mohammad Khaqani / Iran

Mr. Dr. Maha Khair Bey Nasser / Lebanon